في الوقت وجاني الفتح حين دخلتها وترادف علي والهم انقطع

قلت الي هذا الفتح اشار رضي الله عنه في القصيدة الدالية بقول

باسميري روح بمكه روحي ۞ شاديا ان رغبت في اسعادي

كان فيها انسي ومعراج قدسي ۞ ومقام المقام والفتح بادي

قال رضي الله عنه ثم شرعت في السياحه باودبتها وجبالها وكنت استانس فيها بالوحش ليلا ونهارا والي ذلك اشار بقوله

وحنبني حبيك وصل معاشري ۞ وحبيني ما عشت قطع عشيرتي

وابعدني عن اربعي بعد اربع ۞ شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي

فلي بعد اوطاني سكون الي الفلا ۞ وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي

قال رضي الله عنه واقمت بواد كان بينه وبين مكة عشرة ايام للراكب المجد وكنت اتي منه واصلي في الحرم الصلوات الخمس ومعي سبع عظيم الخلقه يصحبني في ذهابي وايابي ويبرك لي كما يبرك الجمل

ويقول

ويقول لي يا سيدي اركب فما ركبته قط وتحدث جماعة في تجهيز مركوب يكون عندي في البريه فظهر لهم سبع عند باب الحرم الشريف وسمعوا قوله يا سيدي اركب فاستغفروا الله وكشفوا روسهم واعتذروا الي ثم بعد خمسة عشر سنة سمعت الشيخ البقال يناديني يا عمر تعالي الي القاهره واحضر وفاتي فاتيته مسرعا فوجدته قد احتضر فسلمت عليه وسلم علي وناولني دنانير ذهب وقال جهزني بهذا وافعل كذا وكذا واعط حمله نعشي الي القرافة كل واحد دينارا واتركني علي الارض في هذه البقعه واشار بيده اليها فلم تزل بين عيني انظر اليها وهي بالقرافه عند مجري السيل تحت المسجد المعروف بالعارض بالقرب من مراكع موسي بسفح جبل المقطب قال وانتظر قدوم رجل يهبط اليه من الجبل فصل انت وهو علي وانظر ما يفعل